

إطار الوقاية الأولية

لحماية الطفل في العمل الإنساني

نسخة موجزة



تحالف حماية الطفل
فهي العمل الإنساني



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

توفر نسخة الملخص هذه نظرة عامة على المفاهيم الرئيسية في إطار العمل. يرجى زيارة صفحة ويب [ميادرة الوقاية من التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني](#) للحصول على النسخة الكاملة.

يوفر إطار عمل الوقاية الأولية لحماية الطفل في العمل الإنساني (الإطار) إرشادات للعاملين في المجال الإنساني بشأن الإجراءات والاعتبارات الرئيسية التي يجب تطبيقها عند تطوير أو تنفيذ برامج وقاية الأطفال من الأذى في البيئات الإنسانية على مستوى السكان.

0.1. التركيز على الوقاية الأولية

حماية الطفل في العمل الإنساني هي "الوقاية والاستجابة للإساءة والإهمال والاستغلال والعنف ضد الأطفال في العمل الإنساني"¹ وعلى الرغم من بذل جهود كبيرة وتحسينات في هذا القطاع مما يتعلق بالاستجابة عند وقوع الضرر بالفعل، إلا أنه تم التركيز بشكل أقل على الكيفية التي يمكننا بها القيام بوقاية الأطفال من الضرر قبل حدوثه.

تعالج الوقاية الأولية الأسباب الجذرية للضرر الذي يلحق بالأطفال داخل السكان أو المجتمع مما يؤدي إلى انخفاض عام في عدد الأسر والأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات الوقاية الثانوية والثالثية وخدمات الاستجابة. ولذا فإن الاستثمار في الوقاية الأولية ضروري لضمان المساءلة تجاه الأطفال والأهمية المركزية للحماية ضمن جهود الاستعداد والاستجابة الإنسانية.

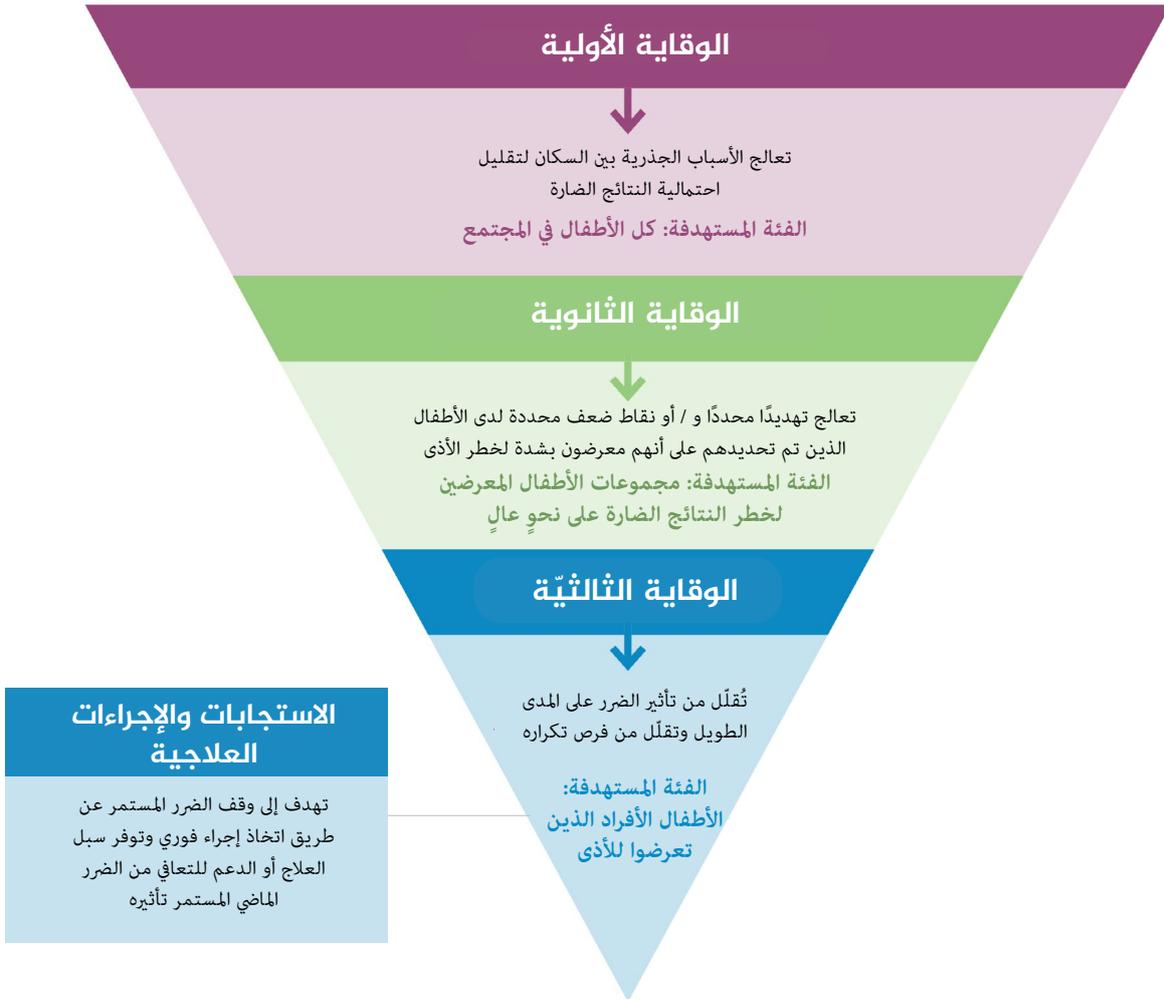
وتُعتبر الوقاية الأولية أمرًا بالغ الأهمية في البيئات الإنسانية لثلاثة أسباب رئيسية:²

- إن وقاية الأطفال من الأذى قبل وقوعه كلما أمكن ذلك من قبل جميع العاملين في المجال الإنساني هي مسؤولية أخلاقية؛
- من شأن ذلك تحسين الاستدامة والتأثير طويل الأجل للاستجابات الإنسانية؛ و
- هذا يزيد فعالية تكلفة تدخلات حماية الطفل.³

نهج شامل: الوقاية والاستجابة. قد تقلل نهج الوقاية من الحاجة إلى الإحالة إلى الخدمات المستجيبة والعلاجية، ولكنها لن تلغيها أبدًا.⁴ وتعد برامج الوقاية والاستجابة الأولية مكونات متكاملة وأساسية لأنظمة حماية الطفل. كما ستدعم التدخلات لتعزيز أنظمة حماية الطفل - مثل بناء قدرات القوى العاملة، وزيادة الوعي باحتياجات نمو الطفل، أو زيادة الاستثمار في القوى العاملة في الخدمة الاجتماعية - كلاً من نهج الوقاية والاستجابة.

0.2. اتباع نهج الصحة العامة في الوقاية

وفقًا لنموذج الصحة العامة في الوقاية، هناك ثلاثة مستويات للوقاية: أولية وثنائية وثالثية. وتتعلق الوقاية الأولية بتحديد ومعالجة اتجاهات أو أنماط المخاطر بين جميع السكان بدلاً من تحديد حالات فردية لتقديم الخدمات لها. وتم أدناه إدراج تعريفات كل مستوى من مستويات الوقاية كما وردت في كتيب [المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني](#).⁵



يركز هذا الإطار على الوقاية الأولية. وتنفذ الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل بانتظام تدخلات الوقاية الثانوية والثالثية كجزء من البرامج الإنسانية. إلا أنه لم يتم القيام بما يكفي من الاستثمار في برامج وقاية الأطفال من الأذى على مستوى جميع السكان. ولذا فإن معالجة هذه الفجوة ستؤدي إلى مكاسب أكبر بما يخص حماية الأطفال أثناء الأزمات.

0.3 المصطلحات الأساسية الأخرى في تصميم برامج الوقاية الأولية

إن أساس جهود الوقاية الأولية هو فهم الأسباب الجذرية للضرر الذي يصيب الأطفال وعوامل الحماية التي تخفف الضرر في سياق ما.

ما هي عوامل الخطر والحماية؟

- عوامل الخطر هي الأسباب الجذرية أو التهديدات ونقاط الضعف التي تزيد من احتمال حدوث نتيجة سلبية. التهديدات تكون موجودة في بيئة الطفل.
- تقلل عوامل الحماية احتمالية حدوث نتائج ضارة وتدعم العافية. وهي تشمل قدرات التخفيف من تهديدات محددة.



النتائج الضارة بالأطفال تُشير إلى الأخطار والإصابات، والإساءة الجسدية والعاطفية، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والصحة العقلية والشدة النفسية الاجتماعية، والارتباط بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، وعمالة الأطفال أو الانفصال عن الأسرة.

ما المقصود بمستوى جميع السكان عند الحديث عن الوقاية الأولية؟

تهدف الوقاية الأولية إلى تقليل مخاطر الضرر لدى جميع الأطفال ضمن مجموعة سكانية ما أو مجموعة فرعية من السكان. ويمكن أن تشير كلمة السكان إلى مجتمع بأكمله أو جزء منه. على سبيل المثال، يمكن أن تشير عبارة "مجموعة فرعية" من المجتمع إلى مجتمع ما في منطقة جغرافية معينة وعندها ستشمل المجموعة الفرعية جميع الأطفال داخل هذا المجتمع. كما يمكن أن تُشير أيضاً إلى مجموعة فرعية من الأطفال داخل المجتمع الأوسع. على سبيل المثال، جميع الأطفال الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين داخل بلد ما، أو جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وخمس سنوات في المجتمع الأوسع.

0.4 مبادئ تدخلات الوقاية الفعالة لحماية الطفل في العمل الإنساني

تم تحديد ثمانية مبادئ لتدخلات الوقاية الأولية الفعالة بناءً على الأدلة الموجودة⁶ ويجب تطبيق هذه المبادئ في جميع خطوات الإطار.



0.5. الخطوات الخمس للبرامج الوقائية

ترد أدناه لمحة عامة عن الإجراءات الرئيسية لتدخلات الوقاية الأولية خلال دورة البرنامج. ويتبع ذلك مزيد من التفاصيل حول كل خطوة تم تناولها في الأقسام من 1.4 إلى 5.4 من هذا الإطار.

الخطوات الأساسية للوقاية الأولية في دورة إدارة البرنامج



يوفر إطار الوقاية الأولية مزيداً من التفاصيل حول الإجراءات التي يجب اتخاذها عند تطوير وتنفيذ برامج الوقاية في كل خطوة من دورة إدارة البرنامج. توفر الوثيقة أيضاً العديد من الأمثلة البرمجية ومناقشات إضافية حول:

- بذل جهود وقائية أولية في كل من دورات التمويل القصيرة والطويلة الأجل ؛
- معالجة الأعراف الاجتماعية وتغيير السلوك في البيئات الإنسانية عندما يتم تحديد الأعراف الاجتماعية على أنها عوامل خطر مرتبطة بنتائج ضارة للأطفال ؛ و
- قياس نتائج الوقاية في البيئات الإنسانية ، بما في ذلك الروابط إلى الأدوات لتحديد عوامل الخطر والحماية وترتيبها حسب الأولوية بالإضافة إلى منهجيات الرصد والتقييم المقترحة.

الهوامش

1. تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني (إصدار 2019)، الملحق 1: المصدر. https://handbook.spherestandards.org/en/cpms/#ch008_001
2. للمزيد من المعلومات حول أهمية الوقاية الأولية، راجع التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (2021). من النظرية إلى التطبيق: نحو إطار للوقاية الأولية في حماية الطفل في العمل الإنساني: ورقة موقف. <https://alliancecpa.org/en/child-protection-online-library/position-paper-theory-practice-towards-framework-primary-prevention>
3. في حين أن الدراسات التي تقيم بشكل خاص الفعالية من حيث التكلفة لجهود الوقاية الأولية لحماية الطفل في البيئات الإنسانية غير متوفرة، فإن الأدلة من جهود حماية الطفل غير المتعلقة بالعمل الإنساني والقطاعات الإنسانية الأخرى تشير إلى أن التدخلات الوقائية أكثر فعالية من حيث التكلفة من البرامج التي تركز على الاستجابة. انظر أيضاً التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)، استراتيجية 2021-2025، مركزية الأطفال وحمايتهم: النداء المبين، ص 30. <https://alliancecpa.org/en/child-protection-online-library/alliance-strategy-2021-2025-clarion-call-centrality-children-and>
4. D. Higgins، D. Runyan، C. and Runyan، D. (2019). إعادة تصوّر مناهج الصحة العامة لحماية الأطفال. لون، ب. سكوت. D، Higgins، D، Herrenkohl، TI & (محرران)، استخدام نموذج الوقاية من الإصابة لإبلاغ نهج الصحة العامة لحماية الطفل (ص 95-79). إساءة معاملة الأطفال: قضايا معاصرة في البحث والسياسة 9. https://doi.org/10.1007/978-3-030-05858-6_6
5. تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2019). المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني (إصدار 2019)، الملحق 1: المصدر. https://handbook.spherestandards.org/en/cpms/#ch008_001
6. لمزيد من الشرح والمناقشة حول عوامل الخطر والحماية، يرجى الرجوع إلى التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (2021). فهم عوامل الخطر والحماية في الأزمات الإنسانية: نحو نهج وقائي لحماية الطفل في العمل الإنساني. <https://alliancecpa.org/en/child-protection-online-library/guidance-understanding-risk-and-protective-factors-humanitarian>